حديقة الشعر

يوم الوداع

لها الله يوماً ودّعت ودموعها ودمعي أسالت فيضهن شؤون
شؤون من الوجد المبرح ناره لها في حنايا الخافقات شجون
وما كنت أدري أنني ساعة النوى يدور لساني في فمي ويخون
فينطق دمعي دونه فكأنما لساني دموعي والشفاه جفون
وما أنا بالناسي صباحا رأيتها ولي من أساليب الدلال جنون
وقد خطرت في الروض فاهتز ورده وترجمه سكراً بها وغصون
وحيّت بلحظ كل من أنكر الهوى يقول له كن مغرماً فيكون
فغالبت نفسي والهيام يرجّني وأني لمغلوب الهيام سكون
الى أن ضفا وجدي فأمسكت كاتماً وسر الهوى عند الكرام مصون
فلما انتضاني السقم فيها وخامرت نفوس العدا مما كتمت ظنون
وكادت عيوني أن تهمّ دموعها وافضح ما يلقى المحب عيون
ركبت لها متن اصطباري إذا به جموح جاح النصافنات مرون
وكانت على ما كنت فيه من القلى بها مثل ما بي لوعة وفتون
فما هو الا أن تلاقت عيوننا فأمسك دمع عندهن هتون
وبتنا وكاسات المدام كأنها سجوف أعدّت للأسى وسجون
تظللنا بيض الاماني وأنها لنا من تصاريف الزمان حصون
فما راعنا الا التنائي وحربه وحرب التنائي لو علمت زبون
الا كل صعب ما خلا البين ينتحي وكل عذاب ما عداه يهون

محمود خيرت
بسكرتارية مجلس الشيوخ

صاموا . .

صاموا وفي قولهم هُجر يشوهه ... وفي فعالهم غش وتضليلُ
عافوا الطعام وما عافوا غوايتهم ... وفي الغواية للاحلام تذليل
وقالوا ينتفون الأجر ما طعموا ... وما يفيد من المطعوم تقليل
ما كبروا الله الا قال قائلهم ... ياليت ينفع تكبير وتهليل
يعلنون بعفو الله أنفسهم ... لو كان يجدي حليف السوء تعليل

وله خير الدين الزركلي

زفرة

وطني : طال بكائي ... والأسى مما عراكا :
أترى تصفو سمائي ... وكما أهوى أراكا ؟
حاولوا مسك بسوء ... وهمّوا بأذاكا . .
أفبعد العز والمنعة ... يبغون حماكا ؟
أنا لا أعشق مما ... عشق الناس سواكا
فيك نحياي ومثوى ... أعظمي تحت ثراكا !

وله في صيف مصر

أيها السائلون عنا بمصر ... كيف نضحي بها وكيف نبيت
نحن في هذه المدينة ، نحيا ... حين نمسي ، وفي النهار نموت

وله بعنوان هو . . !

حولي وفي قلبي ، وفي سمعي وفي ... بصري ، وبين يديّ في جذلي وغمي
نجم يضيء شعاعه سبلي اذا ... غفت العيون وغاب عني كل نجم
هو مأمني إما جزعت ، وقبلتي ... أنى اتجهت ، وروعتي وجلاء همي
هو مؤنسي في وحدتي ، هو موئلي ... في كربتي ، هو منيتي . هو قلب أمي !